كاثرين بيغلو تسابق الزمن لإنجاز فيلم عن «بن لادن»

أظهرت وثائق وزارة الدفاع الأميركية ووكالة المخابرات المركزية اهتمام مسؤولين في «البيت الأبيض» بمشروع فيلم في هوليوود يصور الغارة التي قتلت فيها وحدة من القوات الأميركية الخاصة زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن .وتشمل الوثائق التي رسائل بالبريد الإلكتروني بين كبار مسؤولي وزارة الدفاع والبيت الأبيض تشرح جهود التعاون مع المخرجة كاثرين بيغلو والمؤلف مارك بول بشأن الفيلم وأثار الفيلم جدلا العام الماضي عندما كشف مورين دود الكاتب بصحيفة «نيويورك تايمز» عن أن الفيلم سيصدر قبل اسابيع من انتخابات الرئاسة الأميركية التي ستجري في السادس من نوفمبر المقبل. وتأجل موعد العرض الأول للفيلم إلى ما بعد الانتخابات رغم الدعاية التي قامت بها الشركة. وأظهرت الوثائق أن بيغلو وبول اللذين كانا وراء فيلم «خزانة الألم» الحائز جائزة أوسكار، أجريا اتصالات مع مسؤولين بوكالة المخابرات المركزية ووزارة الدفاع وصولا إلى البيت الأبيض.

شباك التذاكر

النوع: خيال علمي/ أكشن.
البطولة: ميلا جوفافيتش.
الإخراج: بول أندرسون.
الجزء الخامس والأخير من سلسلة أفلام الخيال العلمي التي تقوم فكرتها على ألعاب فيديو معروفة تحمل نفس الاسم من تأليف وإخراج بول دبلي واس أندرسون بتقنية العرض ثلاثي الأبعاد، تروي أحداث الفيلم قصة المقاومة الشرسة التي تخوضها أليس ضد المنظمة في عدد من البلدان منها طوكيو، موسكو، واشنطن، ونيويورك، وفي الوقت نفسه تبحث عن ماضيها.

النوع: كوميديا.
البطولة: ويل فاريل، زاك جاليفيكس.
الإخراج: جاي روش.
كوميديا سوداء تسخر من العملية السياسية في انتخابات مجلس الشيوخ الأميركي تدور أحداثها حول مرشح في بلدة صغيرة كان يترشح في السابق من دون منافسة حقيقية ولكن بسبب خطأ ما يرتكبه أصبح يهدد شعبيته وربما فقدانه لمقعده في الكونجرس للمرة الخامسة يقوم بدفع مارتي ها جينز بالترشح أمامه معولاً على سذاجته أن تكسبه شعبيته المفقودة، ولكن تسير الأمور غير ما يشتهي.

بييتا الكوري يقنتص الأسد الذهبي في البندقية

عاد المخرج الكوري كيم كي دوك ليؤكد من جديد حضوره كمخرج آسيوي أثرت أعماله المهرجانات الأوروبية خلال السنوات الأخيرة، حيث حاز فيلمه الأخير «بييتا» الصادم أكبر جائزة لأفضل فيلم روائي طويل في الدورة التاسعة والستين لمهرجان البندقية.

حاز فيلم «بييتا» الصادم للسينمائي الكوري الجنوبي كيم كي دوك بجائزة الأسد الذهبي لافضل فيلم روائي طويل في الدورة التاسعة والستين لمهرجان البندقية في ايطاليا.

وقال المخرج الكوري الجنوبي لدى تسلمه جائزته: «اود ان اشكر كل الذين ساهموا في الفيلم والبندقية كذلك ومهرجانها وكل الجمهور الايطالي واعضاء لجنة التحكيم».

وفي لحظة مؤثرة انشد المخرج بعد ذلك من دون مرافقة موسيقية اغنية كورية على مسرح قصر السينما في البندقية، وقد صفق له الحضور مطولا.

وسبق للمخرج البالغ ٥١ عاما وهو من رواد المهرجانات الاوروبية، ان حاز في البندقية العام ٢٠٠٤ جائزة الاسد الفضي لافضل مخرج عن فيلم «بين جيب».

والفيلم الفائز يتناول محاولة توبة مجرم صغير يكتشف جانبه الانساني في مجتمع مناهض افسده المال.

وقد استوحى المخرج عنوان فيلمه «بييتا» من تحفة مايكل أنغلو التي تحتفي بالرابط الابدي بين الام وابنها وتشدد على الالم الكبير الذي قد ينجم عن هذه العلاقة.

والفيلم عنيف جدا ويأخذ شكل قصيدة قاتمة يتحول فيها الجمال الى قبح والقبح الى جمال وهو يرسم صورة بشعة عن مجتمع يشكل المال محركه الوحيد. وكان المخرج قال للصحافيين لدى تقديم فيلمه «الناس في ايامنا هذه مهووسون بوهم ان المال يمكنه ان يحل كل المشاكل».

وعلى صعيد جائزة افضل ممثل اختارت لجنة التحكيم التي ترأسها المخرج الاميركي مايكل مان مكافأة الاميركيين جواكين فينيكس وفيليب سيمور هوفمان بمنحهما كأس فولبي لافضل ممثل في المهرجان عن دورهما في فيلم «ذي ماستر» لبول توماس اندرسن المستوحى من حياة رون هوبارد مؤسس الكنيسة العلموية.

وقال فيليب سيمور هوفمان لدى تسلمه الجائزة «شكرا جزيلا. لقد ترجلت من الطائرة قبل خمس دقائق وارتديت بزتي في المراحيض». ولم يحضر الممثل جواكين فينيكس. وقال سيمور هوفمان عن زميله في الفيلم «جواكين فينيكس لا يمكن ترويضه ما كان علي الا ان اسير على خطاه في التمثيل». وفاز الفيلم ايضا بجائزة افضل اخراج التي توجت عمل بول توماس اندرسن الذي سبق واخرج افلاما مثل «بوغي نايتس» و«مانيوليا».

نعومي واتس قلقة من تجسيد شخصية ديانا

● نعومي واتس في دور الأميرة الراحلة

اعترفت الممثلة البريطانية، نعومي واتس، بمدى صعوبة تجسيد شخصية الأميرة ديانا في فيلم جديد، لكنها أكدت حرصها على نقل القصة بصدق مطلق. وقالت واتس إنها قلقة من ردة فعل الناس على تجسيدها شخصية الأميرة الراحلة ديانا. وقالت «تعلمون أن الناس سيتذمرون من أنني لا أشبهها بما يكفي... وانني لست طويلة كفاية وكل هذه الأمور».

وأضافت «من الصعب أن نلعب شخصية شخص كان له تأثير عميق وخلّف ذكرى دائمة لدى الناس». وتابعت ان الأمر يزداد صعوبة وتعقيداً عند أخذ ولديها الأميرين وليام وهاري بعين الاعتبار «ولكنني أريد أن أكون عادلة وسأساعد في نقل قصتها بصدق». وتذكرت أنها كانت تصور فيلماً في كندا عندما توفيت الأميرة ديانا في حادث سير في باريس. وقالت «كنت في غرفة مكتظة بالناس أتابع وفاة ديانا وكنا نبكي جميعاً ونشعر بغضب كبير، وهذه إحدى الحوادث التي لن أنساها يوماً». يشار إلى أن الفيلم من إنتاج شركة «إيكوس فيلمز» ويصور في بريطانيا، وهو يركز على علاقة سرية بدأت بين الأميرة ديانا والجراح خان في عام ١٩٩٥ وانتهت قبل عدة أشهر من وفاتها بحادث سير في باريس في أغسطس ١٩٩٧.

سينماتك

من ذاكرة السينما..

Dances With Wolfs

(١)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

يعتبر فيلم (الرقص مع ا لذئاب . ١٩٩٠) تحفة بصرية سينمائية رائعة، وهو الفيلم الذي لاقى نجاحا جماهيريا ونقديا علي السواء، نجاحا كبيرا حقق أرباحا تقدر بمئات الملايين من الدولارات. هذا إضافة إلى ترشيحه لاثنتي عشرة جائزة من جوائز الأوسكار، وفوزه بسبع جوائز منها، وهى جوائز أحسن فيلم، أحسن إخراج، أحسن سيناريو، أحسن تصوير، أحسن موسيقى، أحسن ملابس، أحسن مؤثرات.

وفيلم (الرقص مع الذئاب) هو واحد من أفلام الويسترن، يدور حول ضابط أمريكي يتم نقله، وباختياره، إثر الحرب الأهلية الأمريكية، إلى نقطة بعيدة في الغرب الأمريكي حيث تنتهي رحلته علي أرض يعيش عليها أفراد قبيلة السيوكس، وهى قبيلة من قبائل الهنود الحمر الذين يخشون تقدم البيض ويحتارون في أمر هذا الضابط الذي حط الرحال وحده في هذه الثكنة العسكرية المهجورة. فهم إذا ما حاربوه قد يجلبون لأنفسهم المتاعب، وإذا ما تركوه فقد يكون بداية قافلة المستوطنين البيض.

إلا إن ما يحدث لاحقا، هو ولوج ذلك الضابط الأبيض- تدريجيا- عالم القبيلة الهندية واكتشافه بان كل القصص التي سمعها عنهم مزيفة. فهم حقا شعب مسالم وشجاع وسخي وعلي علاقة سلام مع أنفسهم ومع الطبيعة وبالتالي يؤدى اكتشاف الضابط هذا بأن يتبنى قضيتهم ويؤمن بحقهم في حريتهم على أرضهم لدرجة مواجهته معهم عدوان الرجل الأبيض سعيا وراء إثبات حقوقهم والدفاع عن حريتهم.

وبهذا يقدم الفيلم، بتعاطف شديد، تراجيديا السكان الأصليين للقارة الأمريكية من الهنود الحمر، ويروي جانبا من الجرائم التي ارتكبت بحقهم من جانب الرجل الأبيض. والذي لم يتوقف عن جرائمه إلا بعد أن دمر ثقافتهم وحضارتهم وقضى حتى على اللغات التي كانوا يتحدثون بها. ليبقى منهم أعدادا قليلة تعيش في مجتمعات مغلقة في بعض الولايات.

وفيلم «الرقص مع الذئاب» في حد ذاته، هو إعادة اعتبار فريدة من نوعها لمواطني أمريكا الأصليين، ليس لأنه المحاولة السينمائية الأولى في هذا المجال، بل لأنه الأنجح بين كل المحاولات.

والفيلم كما يقول بطل الفيلم ومخرجه (كيفن كوستنر) هو اعتذار متأخر جدا لأصحاب القارة الأصليين. ولا يمكن القطع طبعا بأن هذا الاعتذار جاء نتيجة إحساس حقيقي بالذنب تجاههم ونتيجة إيمان قوي بموقف بطل الفيلم الملازم (جون دنبر) الذي خلع زي الجيش الاتحادي للولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان ضابطا فيه عام ١٨٦٠، فيختار جانب الهنود الحمر والوقوف ليحارب معهم ضد أبناء جلدته. أم أن كل هذا مجرد ذكاء فني وتجارى من السينمائيين الثلاثة الذين قام على أكتافهم الفيلم، وهم المنتج «جيم ولسون» والمؤلف «ميتشيل بليك» والممثل المخرج «كيفن كوستنر» ؟!

وأيا كان الدافع الحقيقي وراء إنتاج هذا الفيلم، فلاشك بان صانعيه قد نجحوا في تقديم صورة إنسانية بالغة القوة والجمال تتعرض لحياة الهنود وتؤيد قضيتهم كما انهم استطاعوا أن يجعلوا المتفرج الأمريكي ينتابه ذلك الشعور بأنه يمتلك من الحرية وشجاعة الرأي ما يجعله يدين موقف أجداده وآبائه في بعض القضايا التاريخية الهامة. فبعد أن بدأت السينما الأمريكية بإدانة ما حدث للرجل الأسود من تفرقة عنصرية على يد الأجداد البيض، ثم إدانة حرب فيتنام وما جرى فيها من فضائع، قدمت هذه السينما بعض الأفلام التي تدين فيها تصرف الرجل الأبيض تجاه الهنود سكان القارة الأصليين.

ففي «الرقص مع الذئاب» تنقلب الصورة التقليدية القديمة التي سجلتها الكثير من أفلام رعاة البقر الأمريكية عن الرجل الهندي الشرير. فالأبطال الطيبون الذين يتعاطف معهم المتفرج ويدق قلبه قلقاً وخوفاً عليهم هم الهنود الحمر من قبيلة السيوكس والذين يقدمهم السيناريو في صورة الرجال الشجعان المسالمين أصحاب التقاليد القديمة والعريقة، أما الأشرار فهم الرجال البيض من جنود الجيش الاتحادي، الذين لا يفيق بعضهم من السكر، والذين لا يتورعون عن سفك دماء الهنود الحمر المسالمين دون أدنى حق.

فيلم «الرقص مع الذئاب» ملحمة خاصة نجمها الوحيد هو «كيفن كوستنر»، الذي لعب دورا مهماً، لا هالات بطولية حوله. كما اختبر فيه قدراته الإخراجية لأول مرة. ولا ننسى أن نشير بان فيلم «الرقص مع الذئاب» هو ثاني فيلم وسترن في تاريخ الاوسكارات (٦٣عاماً) الذي يفوز بجائزة أحسن فيلم. الأول كان فيلم (سيماروت . ١٩٣١) وكان أيضا دراما عائلية حول الاستيطان الأبيض في الغرب الأمريكي.

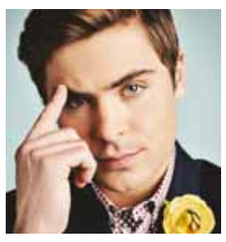

إيفرون يعود إلى الكوميديا

من المقرر أن يعود النجم الشاب زاك إيفرون الذي اشتهر بمشاركته في فيلم «هاي سكول ميوزيكال» إلى الكوميديا مجددا. فبعدما انتهى زاك من تصوير دوره في فيلم الدراما «ات إني بريس» سوف يبدأ في تصوير فيلم كوميدي بعنوان «ار وي اوفشيلي داتنج»، ويدور حول ثلاثة أصدقاء يتعاهدون على عدم الزواج، ولكن يجدون أنفسهم يقعون في الحب الواحد تلو الآخر.

تكريم ريتشارد غير

أعلن مهرجان زيوريخ السينمائي في سويسرا أنه سيكرم الممثل ريتشارد غير عن مجمل أعماله خلال مشواره الفني وجهوده في مجال العمل الإنساني. ومن المقرر أن يتسلم جير، بطل فيلم «بريتي ومان» ، جائزة «جولدن أيكون» المرموقة خلال حفل تكريم خاص.

سيلينا غوميز في دور غير تقليدي

المعجبون بنجمة الغناء والتمثيل الحسناء سيلينا غوميز قد لا يقدّرون دورها في فيلمها الجديد الذي يحمل اسم Spring Breakers ويخرجه هارموني كورين ويتحدث عن أربع طالبات جامعيات يقمن بسرقة أحد الأكشاك التي تقدم الوجبات السريعة من أجل الحصول على المال للسفر والاحتفال بعطلة الربيع. ولكن يقعن في مشكلة أكبر عندما يتم القبض عليهن بتهمة لها علاقة بالمخدرات، ومن ثم يقوم أحد اللصوص الذي يقوم بدوره الممثل جيمس فرانكو بكفالتهن، وبعد ذلك ينطلقن في رحلة مجنونة خلال عطلة الربيع. وقالت غوميز إن «هذا الدور السينمائي قد يكون غير ملائم لجمهورها الصغير السن» إلا أنها أضافت تقول «أعتقد أنه دور مناسب بالنسبة لي».

سلمى حايك: الحصول على جائزة أوسكار أسهل من الحصول على زوج جيد

قالت النجمة العالمية سلمى حايك في تصريحات لها أنها حققت العديد من النجاحات في حياتها، أفضلها من وجهة نظرها زوجها وابنتها. وأضافت: «على أية حال الحصول على جائزة أوسكار أسهل من الحصول على زوج جيد».

كما وصفت سلمى حياتها مع ابنتها فالنتينا البالغة من العمر أربع سنوات وزوجها الميليادير الفرنسي فرانسوا أونري بينو بانها رائعة.

وإستدركت سلمى: «إذا عرض علي اليوم أن أكون أشهر وأعلى الممثلات أجرا مقابل التنازل عن حياتي الحالية فلن أوافق».

جاكي شان يكشف ملامح مغامراته رقم ١٠١

كشف النجم الصيني العالمي لجمهوره عن مغامرته الفنية رقم ١٠١، في الفيلم الجديد الذي يحمل عنوان «Chinese Zodiac»، حيث يقود سلسلة من المطاردات على الجبال الشاهقة بحثا عن كنزا أثريا كبيرا. وتدور أحداث الفيلم حول أحد رجال الدين المحاربين الذي يتولى مهمة جمع تماثيل رؤوس الحيوانات الـ١٢ الخاصة بالتقويم الصيني المفقودة تمثل كنزا كبيرا. ويشارك في البطولة إلى جانب جاكي شان كل من وأوليفر بلات ، وستيفين داز ، وسيتم إطلاقه في دور العرض في ديسمبر المقبل.